

## استمرار الإمامة وديمومة الخلق، دراسة تحليلية للنصوص

### الدينية.

زمان صاحب درويش المحنّة

الأستاذ المشرف: الدكتور فتح الله نجار دكان

جامعة طهران كلية الفارابي الجامعة قسم علوم القرآن الكريم والحديث الشريف

[zamansdzamansd079@gmail.com](mailto:zamansdzamansd079@gmail.com)

الملخص:

تتناول هذه الدراسة مسألة الإمامة والجعل الإلهي لها، ومتى بدأت، هل مع بداية الخلق، أم مع بداية خلق آدم (عليه السلام)، وهل استمرت الى عصر الأنبياء (عليهم السلام) جميعاً، وهل تنتهي الامامة الى عصر ظهور الامام المهدي (عجل الله فرجه الشريف)، أم تستمر الى ما بعد الظهور المقدس؟ وكان الهدف من هذه الدراسة تحليل العلاقة بين استمرار الإمامة وديمومة الخلق، من خلال تحليل النصوص الدينية المتمثلة بالكتب السماوية التي من ضمنها القرآن الكريم، بالإضافة الى تحليل الروايات الواردة في هذا الخصوص. وتوصل الباحث الى نتيجة مفادها أنّ الامامة مستمرة الى بعد ظهور الامام المهدي (عجل الله فرجه)، ما دام هناك أرض وسماء وخلق؛ لإقامة الحجة الإلهية على الخلق أجمعين من خلال ذلك الامام بسبب الاقتضاء لذلك الأمر، وأن الأرض لا تخلو من حجة، ولو كان فيها رجلين لكان أحدهما إماماً.

المفتاحية: الإمام، الخليفة، ديمومة الإمامة، المهدي، الرجعة.

### Abstract:

This study deals with the issue of Imamate and its divine making, and when it began, was it with the beginning of creation, or with the beginning of the creation of Adam (peace be upon him), and did it continue until the era of all the prophets (peace be upon them), and does Imamate end with the era of the appearance of Imam Mahdi (may Allah hasten his honorable reappearance), or does it continue after the holy appearance. The aim of this study was to analyze the relationship between the continuation of Imamate and the permanence of creation, through analyzing the religious texts represented by the heavenly books, including the Holy Quran, in addition to analyzing the narrations mentioned in this regard. The researcher reached a conclusion that Imamate continues after the appearance of Imam Mahdi (may Allah hasten his reappearance), as long as there is earth, sky and creation; to establish the divine argument on all creation through that Imam because of the necessity of that matter, and that the earth is not devoid of an argument, and if there were two men on it, one of them would be an Imam. Keywords: Imam, Caliph, Permanence of Imamate, Mahdi, Return.

### أولاً: معنى الإمامة:

الإمامة في اللغة تعني: الأساس والأصل، وهي مصدر من "الأَم" (العين، الفراهيدي، ١، ٥٤)، فهي تأتي بمعنى ما يُقْتَدَى به ويتبع، والذي تقصده الأمة في شؤونها العامة (معجم مقاييس اللغة، ابن سيده، ١، ٢٨)، وقد أشار الراغب الاصفهاني في مفرداته الى أنّ الإمامة تعني ما يؤتم به ويحتذى بفعله، سواء كان محقاً أم مبطلاً، وجمع الكلمة "أئمة" (المفردات. الراغب الاصفهاني، ٥٤)، فإمام كل شيء هو قيّمه، وقُدوته، ومصلحه، يتبعه باقي الأفراد الذين يأتمون به في القول والفعال، وهذا يعني أنّ الإمام متقدم عليهم في ناحية معينة، وحيثية مقصودة. ومعنى الإمامة في الاصطلاح كما يذهب ابن حزم: القيادة الشاملة، أو رئاسة الدولة، وتكون الامامة الصغرى إذا أُريد بها إمامة الصلاة (الفصل في الملل والأهواء والنحل، ابن حزم، مكتبة الخانجي، الق، ٤، ٩٠)، بينما مصطلح الامامة عند الشيعة فتعني الجعل الإلهي المنصوص عليه في الشرع، سواء تولى الحكم السياسي أم لم يتولى، فهو صاحب السلطة الواقعية (مفاهيم إسلامية، مجموعة مؤلفين، ١، ٤٧)، إذ الامام يوصل المأمومين الى النظام الأكمل، وتطبيق الشريعة

الإسلامية، وإقامة أركان العبودية لله تعالى، وإقامة الخيرات بين أفراد المجتمع، من خلال إيصال النظام البشري المتكامل لهم (أسس النظام الإسلامي عند الإمامية، محمد السند، ١، ٢٣٥)، لذلك تمثل الإمامة الأسس النامي للمنظومة الإسلامية، وفرعها السامي الأكمل. وعليه، فالإمامة هي ملك التدبير للمؤمنين، الذي يأمر وينهى مأموميه، وينفذ فيهم أمره، ويقيم الحدود على المخالفين من الرعية بما شرع من قانون إسلامي يحكم المنظومة التي يتبعون بها، إذ يتحتم على المأمومين الاقتداء بأوامر الامام ونواهيته التي تقتضيها المصالح العامة للبلاد.

**ثانياً: الإمامة من الكتب السماوية السابقة:** إن فكرة الإمامة ليست منحصرة في الديانة الإسلامية فقط، بل شملتها جميع الأديان السماوية، كما هو مثبت في مصادرهم، فاليهود مثلاً يرون أنفسهم أنهم الشعب المختار، وسيأتي المخلص ويجمع شتاتهم، وينشر العدل بين الناس، وهكذا النصارى الذين يعتقدون بالمخلص "المسيح يسوع" الذي سينقذهم في آخر الزمان، وهذا ما يشير إلى فكرة اعتقادهم بالإمام، الذي تتحور حوله الافراد، من خلال فرض أوامره ونواهيته. فمما ورد في الكتاب المقدس "العهد القديم"، الذي يتعبد به أفراد الديانة اليهودية ما نصّه:

١: في سفر التكوين، الاصحاح السابع عشر: " ولقد سمعت دعائك بخصوص إسماعيل، ها أنا أباركه وأثمره وأجعله عظيماً، وأثني عشر إماماً يكونون من نسله، وسيكونون أمة عظيمة" (سفر التكوين، الاصحاح السابع عشر، الفقرة ٢٠)، وهذا ما كان استجابة لدعاء السيدة هاجر أم النبي إسماعيل (عليه السلام)، بعد أخذها مع زوجها النبي إبراهيم الخليل (عليه السلام) بوادٍ غير ذي زرع، فهذه دلالة جلية لمصداق الامام.

٢: في سفر زكريا، الاصحاح التاسع: "بتهجي جداً يا ابنة صهيون، واهتفي يا ابنة أورشليم؛ لأنّ ملكك مقبلٌ إليك، وهو عادلٌ ظافرٌ، ولكنه وديع، وهو سيدخل القدس وهو راكب الحمار رمزاً للسلام، وليس حصاناً رمزاً للحرب، وأنّ نفوذه سيمتد من البحر، ومن نهر الفرات إلى نهاية الأرض" (سفر زكريا، الاصحاح التاسع، ص ١٠)، هذه الفكرة هي فكرة المنقذ أو المخلص التي يعتقدونها أبناء صهيون في بناء دولتهم المزعومة، وما هذا الانتاج قراءاتهم في كتبهم ومصادرهم التي تثبت الإمامة.

٣: في سفر دانيال، الاصحاح السابع: "سيأتي ابن الانسان على سحب السماء، ويعطي المجد والملك، ومملكة تخدمها جميع الأمم والشعوب" (سفر دانيال، الاصحاح السابع، ص ١٤)، هذا الإصحاح يشير بوضوح إلى الصفات التي يتمتع بها شخص الإمام أو المخلص لهم، فهو إقرار منهم بالتعاسة والذل التي يعيشونها بدون الإمام العادل.

ففي النصوص التوراتية المتقدمة، يظهر مفهوم القيادة الروحية والزمنية بوضوح، إذ كانت هناك شخصيات مركزية قادوا بني إسرائيل ليس فقط على الصعيد الروحي، بل أيضاً على الصعيد السياسي، بحيث يمكن اعتبار هؤلاء القادة "أئمة" بالمعنى الواسع للكلمة. وما ورد في كتب الأنجيل (العهد الجديد) ما نصّه:

١: أنجيل متى: "فكونوا إذن على استعداد؛ لأنّ ابن الانسان يجيء في ساعة لا تنتظرونها" (انجيل متى، الاصحاح الرابع والاربعون، ص ٢٤)، هذا الإصحاح يمهد الناس لاستقبال الإمام أو المخلص لهم في آخر الزمان.

٢: انجيل لوقا: "في ذلك الحين، يرى الناس ابن الانسان آتياً في السحاب بكلّ عزة وجلال، فيرسل ملائكته إلى جهات الرياح الأربع؛ ليجمعوا مختاريه من أقصى الأرض إلى أقصى السماء" (انجيل لوقا، الاصحاح الرابعون، ص ١٢).

٣: وأيضاً: "ويظهر على الأرض للأمم ضيق وحيرة، حتى يرى ابن الانسان امتطياً غمامة، يأتي بقوة وجلال عظيم" (انجيل لوقا، الاصحاح الحادي والعشرون، ص ٢٧٧) لذلك، يبرز مفهوم القيادة الروحية من خلال شخصية المسيح عيسى بن مريم (عليه السلام) وتلامذته، فعلى الرغم من أن عيسى (عليه السلام) لم يكن قائداً سياسياً، إلا أن تأثيره الروحي كان عميقاً ومؤثراً، وهكذا الحواريون، إذ كانوا القادة الروحيين الذين نشروا رسالة عيسى بعده، ويمكن اعتبارهم "أئمة" من نوع آخر حيث قادوا المجتمع المسيحي الأول. ومما ورد في مزامير داوود (عليه السلام):

١: ما في المزمور: "الذين باركهم الله سيرثون الأرض، وسيسكنون فيها إلى الأبد" (مزامير داود، المزمور الثاني والعشرون).

٢: وقوله: "الصدّيقون سيرثون الأرض، وسيسكنون فيها إلى الأبد" (مزامير داود، المزمور التاسع والعشرون).

٣: وقوله: "اللهم اعط شريعتك للملك، وعدلك لابن الملك؛ ليحكم بين شعبك بالعدل، عبادك المساكين بالحق" (مزامير داود، المزمور الثاني والسبعون)، ونكتفي بهذه الشواهد منعاً للإطالة. وبالتالي، ففكرة وجود الإمام موجودة في مصادر الديانات السابقة، التي تعتقد بوجود الامام عندهم، وهو الذي سيخلصهم من معاناتهم، ومشاكلهم، وما شابهه، لكن الاختلاف في المصداق الخارجي، هل هو نفسه الامام عند المسلمين أم غيره.

**ثالثاً: الإمامة من النصوص القرآنية الكريمة:**

أشارت النصوص القرآنية الكريمة إلى فكرة وجود الإمام المطلق، سواء في العصور السابقة للإسلام، أو التي تلتها، وبالتالي هذه النصوص المقدسة تؤصّل لفكرة الإمام، الذي ينبغي معرفته، فالإمامة في القرآن الكريم تمثل أحد أهم المواضيع التي تتناول القيادة الدينية والسياسية للمسلمين، فهي من

المفاهيم المحورية في الفكر الإسلامي، خاصة في المذهب الشيعي، إذ أنّها تشكّل حبل الله الممدود، والمتصل بالسماء، الذي من خلاله يعرف الله تعالى بعد النبي محمد (صلى الله عليه وآله)، وتعرف الأوامر والنواهي الإلهية، ومن هذه النصوص القرآنية الكريمة:

١: قوله تعالى من سورة البقرة: (وَإِذْ أُنزِلَتْ سُورَةُ الْبَقَرَةِ فَكَلَّمْتُ رَبِّي بِكَلِمَاتٍ فَاتَمَمَنَ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ) (البقرة، آية ١٢٤)، تُظهر هذه الآية الكريمة كيف أن الله اختار إبراهيم (عليه السلام) ليكون إماماً للناس بعد أن اجتاز اختبارات معينة، ويشير هذا النص إلى أن الإمامة تأتي بعد اجتياز اختبارات الإيمان والطاعة، وأنها مسؤولية كبيرة لا ينالها الظالمون.

٢: قوله تعالى من سورة المائدة: (إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ) (المائدة، آية ٥٥)، تُشير هذه الآية إلى أن القيادة تُعطى لله تعالى، ولرسوله (صلى الله عليه وآله)، وللمؤمنين الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون وهم الائمة (عليهم السلام)، وتعتبر هذه الآية من الأدلة التي يستند إليها الشيعة في إثبات إمامة علي بن أبي طالب والائمة من بعده (عليهم السلام)، الذي يُروى أنه تصدق بخاتمته وهو راعك.

٣: قوله تعالى من سورة النساء: (بِأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِن تَنَزَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَزُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ) (النساء، آية ٥٩)، تُظهر هذه الآية أهمية طاعة الله والرسول وأولي الأمر من المؤمنين، وتشير هذه الآية إلى أن هناك قادة معترف بهم يجب طاعتهم بعد الله والرسول، مما يعزز مفهوم الإمامة كقيادة شرعية يجب اتباعها.

بل في هذه الآية الكريمة دلالة واضحة على وجوب الرجوع الى الله تعالى وهو النص القرآني، والى الرسول محمد (صلى الله عليه وآله) فيما لو اختلفوا فيمن هو الامام من بعد النبي محمد (صلى الله عليه وآله)، فهي إشارة الى أن الامامة جعل إلهي، منصب من قبل الله تعالى في أكثر من آية، وقد أشار إليها النبي محمد (صلى الله عليه وآله) في أكثر من مورد.

#### رابعاً: الإمامة من الروايات الشريفة:

تمثل الإمامة الإلهية مفهوماً دينياً في الإسلام، خصوصاً في المذهب الشيعي، حيث يُعتقد أن الإمامة منصب إلهي، يتولاها أفراد مصطفىون من قبل الله تعالى؛ لأجل قيادة الأمة الإسلامية وتوجيهها دينياً وسياسياً، ويُعتبر الإمام معصوماً عن الخطأ، ويملك معرفة خاصة، بحيث تمكنه من تفسير الشريعة وتطبيقها على الأفراد المسلمين.

أ: ما ورد في كتب عامة المسلمين بخصوص مفهوم الامامة بشكل عام، والامام المهدي بشكل خاص، فهي أكثر من أن تحصى، منها:

١: عن نعيم بن حماد المروزي، عن ابن المنهال، عن أبي زياد، سمعت كعباً يقول: (إني أجد المهدي مكتوباً في أسفار الأنبياء، ما في عمله ظلم ولا عيب) (الملاحم والفتن، نعيم بن حماد المروزي، ص ٢٢١)، وبلغت أحاديثه الاستقاضة بهذا الخصوص، فراجع.

٢: روى الصنعاني، عن الطبراني، عن طلحة، عن عبيد الله مرفوعاً الى النبي محمد (صلى الله عليه وآله): "ستكون فتنة لا يهدأ منها جانب إلا جاش منها جانب، حتى ينادي مناد من السماء: أميركم فلان، والمراد به المهدي" (المصنف، عبد الرزاق الصنعاني، ج ١١، ص ٢٦٣)، أشار ابن أبي شيبة في مصنفه: (المهدي من هذه الامة، وهو الذي يؤم عيسى بن مريم) (المصنف، ابن أبي شيبة: ١٥، ١٩٨).

٣: ما ورد في الأحاديث من الفريقين، من قول النبي محمد (صلى الله عليه وآله): (إني تارك فيكم الثقلين، ما إن أخذتم بهما لن تضلوا بعدي، كتاب الله وعترتي أهل بيتي، وأنها لن يتفرقا حتى يردا عليّ الحوض)، وفي هذا الحديث المتواتر إشارة قطعية الى عدم افتراق القرآن عن الثقل الآخر وهم العترة (عليهم السلام)، فما دام القرآن موجود فلا بد من وجود أحد الائمة (عليهم السلام)؛ لأن قول النبي (صلى الله عليه وآله) بعدم حصول الافتراق الزمني، والمكاني، والمعنوي، وبالتالي فهذا الحديث يشير الى وجود وبقاء الامام المهدي (عج) الى ما شاء الله، حتى يظهر ويملاها قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً. (ورد هذا الحديث في مصادر الفريقين بألفاظ متقاربة في الدلالة، فهو من المتواتر المعنوي. أنظر: مسند أحمد: ٤، ٣٧١. سنن الترمذي: ٥، ٦٦٣. المعجم الكبير، الطبراني: ٥، ١٨٦. ينابيع المودة، القندوزي: ٤، ١٥٣. معاني الاخبار، الصدوق: ١، ٩٠. كمال الدين واتمام النعمة، الصدوق: ١، ٢٣٦. جامع أحاديث الشيعة، البروجردي: ١، ٢٠٣. وغيرها.)

ب: ما ورد في مصادر الإمامية أحاديث كثيرة، منها:

١: ورد عن الامام الحسين (عليه السلام) قال: (منا اثنا عشر مهدياً، أولهم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، وآخرهم التاسع من ولدي، وهو القائم بالحق يظهر الدين، له غيبة يرتد فيها قوم، ويثبت فيها آخرون) (اثبات الهداة بالنصوص والمعجزات، الشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي، ٢، ٢٩٥)، فالإمامة في هذا المفهوم تشمل الجوانب الروحية والدينية والسياسية، حيث يكون الإمام مرجعاً للأمة في تفسير النصوص الدينية وتطبيق

الشريعة، بالإضافة إلى قيادتها وحمايتها من الانحراف والضلال، وهذا ما يتجسد في الفكر الشيعي الاثني عشري في سلسلة الأئمة الاثني عشر، بدءاً من الإمام علي بن أبي طالب مروراً بأبنائه وأحفاده حتى الإمام الثاني عشر، محمد بن الحسن المهدي، الذي يُعتقد أنه غائب وسيظهر في المستقبل ليملاً الأرض عدلاً بعد أن مُلئت ظملاً وجوراً.

٢: قال النبي محمد (صلى الله عليه وآله) (الْأئِمَّةُ بَعْدِي بَعْدَ نُقْبَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانُوا اثْنِي عَشَرَ ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى ضَلْبِ الْحُسَيْنِ وَ قَالَ مِنْ ضَلْبِهِ تَسْعَةُ أئِمَّةٍ أَبْرَارٍ وَ النَّاسِعُ مَهْدِيهِمْ يَمْلَأُ الْأَرْضَ قِسْطاً وَ عَدْلاً كَمَا مُلِئَتْ جَوْرًا وَ ظُلْمًا فَالْوَيْلُ لِمُبْغِضِيهِمْ) (مناقب آل أبي طالب، ابن شهر آشوب، ج ١، ص ٢٥٩)، تُعتبر الإمامة استمراراً للنبوة، حيث يكون الإمام خليفة للنبي محمد في قيادة الأمة، ويتمتع بصفات استثنائية كالعصمة والعلم اللدني، ويؤمن الشيعة الاثنا عشرية بأن هناك سلسلة من الأئمة المعصومين تبدأ بالإمام علي بن أبي طالب وتستمر حتى الإمام الثاني عشر المهدي المنتظر (عليهم السلام)، ولالإمام دور في خلافة النبي محمد (صلى الله عليه وآله)، إذ تمثل الإمامة استمراراً لدور النبي محمد في قيادة الأمة، حيث يُعد الإمام خليفته الشرعي في نشر الرسالة الإسلامية وحمايتها.

٣: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): (أنا رسول الله إلى الناس أجمعين ولكن سيكون من بعدي أئمة على الناس من الله من أهل بيتي، يقومون في الناس فيكذبون ويظلمهم أئمة الكفر والضلال وأشياعهم، فمن والاهم واتبعهم وصدقهم فهو مني ومعني وسيلقاني، ألا ومن ظلمهم وكذبهم فليس مني ولا معي وأنا منه برئ) (شرح أصول الكافي، ملا صالح المازندراني، ٥، ٢٨٣)، فهذا النص يشير إلى أن التعيين للإمام هو الهي، وهو ما يُؤمن به الشيعة، من أن الأئمة يتم اختيارهم وتعيينهم من قبل الله تعالى، عبر نصوص دينية واضحة، سواء كانت نصوصاً قرآنية أو أحاديث نبوية، وتشمل الإمامة الإلهية القيادة الدينية والسياسية، حيث يكون الإمام قائداً روحياً وزمناً للأمة، يعمل على تحقيق العدالة وتطبيق الشريعة، بما يمتلك من معرفة خاصة وعلماً لدنياً إلهي المصدر، مما يمكنه من فهم وتفسير النصوص الدينية بعمق، وهو معصوم من الخطأ والخطيئة، مما يجعله قادراً على تقديم تفسير دقيق وصحيح للشريعة الإسلامية وتوجيه الأمة بدون انحراف.

**خامساً: استمرار الإمامة الى عصر الظهور المقدس:**

١: قوله تعالى: (إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً) (البقرة، آية ٣٩)، فهذا الجعل الإلهي مستمراً ما دامت الأرض موجودة، فلا بد من وجود خليفة لله تعالى على هذه الأرض.

وقد يشكل المستشكل فيقول: أن هذا الجعل تحقق في آدم النبي (عليه السلام)، ولا دليل على غيره، أو على انتقال الجعل الإلهي لغير آدم (عليه السلام)؟

أقول: من قال إن القضية منحصرة بشخص واحد، فالمراد من هذا الجعل الإلهي للخليفة أن يبين الشريعة للناس، ويقوم الأحكام، ويُقام الحجة لله على الناس، وتحقيق الغاية من الخلق وهي عبادته تعالى وتوحيده بعد معرفته، كما في قوله تعالى: (وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِي) (الذاريات، آية ٥٦)، لذلك ردَّ الله تعالى على سؤال الملائكة عند خلق الإنسان فقال: (قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ) (البقرة، آية ٣٠)، فلو كان الخليفة شخصاً واحداً، لما حصل اعتراض الملائكة على الذين يفسدون في الأرض ويقتلون خلفاء الله تعالى، بل هذا الأمر الإلهي من جعل الخليفة مستمراً إلى قيام الساعة، ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاکرام.

٢: أشارت النصوص القرآنية أيضاً إلى نزول الملائكة والروح في كل ليلة قدر، كما في قوله تعالى: (تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا) (القدر، آية ٤)، فما دام هناك خلق فهناك ليلة قدر، وما دام هناك ليلة قدر فتتزلز في الملائكة والروح على خليفة الله، والفعل "تنزل" هو فعل مضارع دال على الاستمرارية، أي استمرارية نزول الملائكة والروح كل ليلة قدر على شخصٍ محددٍ، وهو خليفة الله في أرضه.

٣: في قوله تعالى: (يُنزِّلُ الْمَلَائِكَةَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ أَنْ أَنْزِلُوا أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاتَّقُونِ) (سورة النحل، آية ٢)، دلالة صريحة على أن المُنزَّل عليه وظيفته الأساسية أن ينذر بعدم الشرك بالله تعالى، ويدعوهم إلى التقوى والطاعة، وهو خليفة الله في الأرض. وعليه، فالإمامة في القرآن الكريم ترتبط بالقيادة والولاية على الأمة الإسلامية، إذ يُعتبر الإمام قائداً يجمع بين السلطة الدينية والدنيوية، ويُفترض أن يكون مختاراً من الله ليكون مرشداً للناس، كما بينتها الآيات السابقة في القرآن الكريم، التي تشير إلى الإمامة بشكل مباشر أو غير مباشر. وبالتالي، فهذه النصوص المقدسة تشير بوضوح إلى معنى الإمام، وكيفية معرفته، وأهم خصائصه، التي ينبغي على الفرد المؤمن معرفته، والتمسك به، والسير على خطاه، للوصول إلى الغاية السامية.

سادساً: استمرار الإمامة الى ما بعد الظهور المقدس: من خلال ما تقدم، ثبت أن مفهوم الامامة هو القيادة الإلهية لأفراد المجتمع، والسير بهم الى معرفة الله تعالى، وعبادته وطاعته وتوحيده، فيتحقق الغرض الإلهي من الخلق، كما قال تعالى: (وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِي) (الذاريات، آية ٥٦)، التي عبر عنها الإمام الصادق أن العبادة تعني (المعرفة والطاعة) (بحار الانوار، العلامة المجلسي، ٥، ٣١٤).

ويبقى هنا التساؤل؟ هل تنتهي الامامة الإلهية وتتوقف عند الامام المهدي (عجل الله فرجه)، أم تستمر؟ وإذا استمرت الى أين تبقى ديمومتها؟  
١: فإذا نظرنا الى قوله تعالى: (إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً) (البقرة، آية ٣٩)، فهي تشير الى أن الجعل الإلهي للإمامة مستمر ما دامت الأرض موجودة، بمعنى آخر: أن الله تعالى جعل له خليفة في الأرض ليبين للناس الاحكام الإلهية، ومعرفة الله تعالى، ولكن هذا الجعل الإلهي لا يتوقف؛ لعدم وجود قرينة تشير الى توقف هذا الجعل الإلهي، وبالتالي، يكون وجود خليفة أو إمام منصب من الله ومجوعول منه ضرورة كما أشارت الآية. فما دامت الأرض موجودة هذا يعني وجود إمام مجعول مفترض الطاعة.

٢: من قوله تعالى: (تَنْزَلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا) (القدر، آية ٤) يمكن الفهم أن كل ليلة قدر تنزل فيها الملائكة والروح على ذلك الخليفة، من خلال دلالة فعل المضارع "تنزل" الذي يؤدي الى معنى الاستمرارية، وهذا التنزيل بمقتضى الحال يكون على أفضل خلق الله تعالى، وهو الخليفة الإلهي، أو الإمام المجعول.

٣: من قول النبي محمد (صلى الله عليه وآله): (إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ التَّقْلِينَ، مَا إِن أَخَذْتُمْ بِهِمَا لَنْ تَضَلُّوا بَعْدِي، كِتَابُ اللَّهِ وَعِزَّتِي أَهْلُ بَيْتِي، وَأَنْهَمَا لَنْ يَتَفَرَّقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضِ) (ورد هذا الحديث في مصادر الفريقين بألفاظ متقاربة في الدلالة، فهو من المتواتر المعنوي. أنظر: مسند أحمد: ٤، ٣٧١. سنن الترمذي: ٥، ٦٦٣. المعجم الكبير، الطبراني: ٥، ١٨٦. ينابيع المودة، القندوزي: ٤، ١٥٣. معاني الاخبار، الصدوق: ١، ٩٠. كمال الدين واتمام النعمة، الصدوق: ١، ٢٣٦. جامع أحاديث الشيعة، البروجردي: ١، ٢٠٣. وغيرها.)، الذي يمكن من خلاله فهم أمور:  
الأمر الأول: عدم الافتراق عن القرآن زمانياً، فما دام القرآن موجود لا بد من وجود العترة الطاهرة، أو أحدهم على أقل تقدير.

الأمر الثاني: عدم الافتراق بينهما مكانياً، بمعنى أن القرآن الكريم ما دام موجوداً على الأرض فلا بد من وجود العترة الطاهرة أيضاً، وإلا حصل الافتراق المكاني بينهما.

الأمر الثالث: عدم الافتراق بينهما معنى ودلالة، أي أنه كما أن القرآن الكريم محفوظ من الزلزل والخطأ، ولا يأتيه الباطل، فكذلك العترة الطاهرة، يبقون ملازمين للقرآن في كل آن، وكل زمان، وعلى أي مكان، الى أن يرثي الحوض على الله، تبارك وتقدس. وعليه، نفهم من النصوص المتقدمة، أن هناك إمام مجعول من قبل الله تعالى، على هذه الأرض، هذا الامام تنزل عليه الملائكة والروح في كل ليلة قدر، وهذا الامام لا يفارق القرآن، وبالتالي، نفهم أن الأرض لا تخلوا من حجة كما ورد في الأثر. فحتى بعد زمن الإمام الحجة (عجل الله فرجه) لا بد من وجود من يمثل العترة الطاهرة من آل بيت النبي محمد (صلى الله عليه وآله) ليحقق الغاية من الخلق، وهي توحيد الله وطاعته بعد معرفته. قد يقول قائل: أن هذه الغاية تتحقق في زمن الظهور المقدس، وبالتالي لا معنى لما تقدم أقول: الأحاديث الواردة بخصوص الحجة المنتظر تشير الى أنه يملأها قسطاً وعدلاً بعدما تملئ جوراً وظلماً، وغيره من الأخبار، تشير الى أنه عليه السلام يملأ الأرض قسطاً، بمعنى قيام الدولة الإلهية الحققة، فلا يظلم عنده أحد، وبالتالي لا يمكن للنفس الخبيثة أن تظلم العباد؛ لوجود الرادع وهو الامام، وهذا لا يعني أن جميع البشرية قد صفت نفوسهم وزكت ونمت، بل دولة الحق الإلهي تمثل العدل والقسط في ربوعها، أما الانسان فيبقى إن شاء أمن أو يكفر، والا انتقى التكليف الإلهي، وانتفت الحكمة من الخلق وهي الاختبار كما ورد في قوله تعالى: (الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا) (الملك، آية ٢)، فما دام هناك خلق، وموت وحياة، فلا بد من وجود البلاء والابتلاء، وهو الاختبار الإلهي لهذه النفس البشرية، بل كما ورد في الخبر: (لو كان الناس رجلين كان أحدهم الإمام) (بصائر الدرجات، الصفار، ٢١١)، فهذا يعني استمرار الامامة وديمومتها ما دام على الأرض خلق، هذا من جانب. ومن جانب آخر، فالإمام الممثل لله تعالى وجوده ضرورة ملحة، لأنه كما ورد في الآية "جاعل" التي تشير الى أن الأمر الإلهي مفروغ منه، لذلك كان سؤال الملائكة حول هذا الخليفة لما كان عندهم من معرفة بأن نظام خلق البشر مفسد في الأرض، فكان الإمام هو المانع من هذا الفساد، كما أشار تعالى اليه: (وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ) (البقرة، آية ٣٠)، فهذا يدل على ديمومة الامامة منذ الخلق، الى ما شاء الله تعالى، حتى يفنى الخلق، ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاکرام. وهذه الديمومة للإمامة تكون برجة آل محمد (عليهم السلام) بعد أن يحكم الإمام المهدي (عجل الله فرجه) في الأرض طويلاً، كما ثبت في الخبر أن الإمام الحسين عليه السلام هو من يحكم بعده، كما ورد:

(أن الحسين (عليه السلام) هو الذي يغسل المهدي (عليه السلام)، ويحكم بعده في الدنيا ما شاء الله) (بحار الانوار، العلامة المجلسي، ٥٣، ١١٦).

رياض الابرار، نعمة الله الجزائري، ٣، ٢٦٥)، ويجب على من يقرّ لآل محمد (عليهم السلام) بالإمامة وفرض الطاعة، أن يسلم إليهم فيما يقولون، ولا يردّ شيئاً من حديثهم المروي عنهم إذا لم يخالف الكتاب والسنة. وكذلك ما ورد: (إِنَّ أَوَّلَ مَنْ يَرْجِعُ إِلَى الدُّنْيَا الْحُسَيْنَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)) (الايقاظ من الهجعة بالبرهان على الرجعة، محمد بن الحسن الحر العاملي، ١، ٤١٦) في آخر عمر المهدي (عليه السلام)، وغيرها من الأحاديث المستفيضة. وبالتالي، فمن لا يمكنه اثبات رجعة الائمة (عليهم السلام) من روايات الرجعة، يمكن الاستفادة مما تقدم في لابدية رجعتهم، وأن الأرض لا تخلو منهم، ما دامت هناك سماوات وأرض، وما دام الخلق موجوداً.

**سابعاً:** ديمومة الإمامة في سورة القدر: مما تقدم، تبين أنّ مفهوم الإمامة موجود في النصوص الدينية، سواء في الديانات السابقة، أو في القرآن الكريم، لكن في سورة القدر يوجد نص واضح وصريح يشير الى ديمومة الإمامة الى ما شاء الله؛ بسبب وجود ليلة قدر، ففي كل ليلة قدر تنزل الملائكة والروح، وعليه لا بد من وجود من تنزل عليه تلك الملائكة والروح، إذ قال تعالى في سورة القدر: (إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ (١) وَمَا أَذْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ (٢) لَيْلَةُ الْقَدْرِ حَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ (٣) تَنْزَلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ (٤) سَلَامٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ (٥)) (القدر، آية ١ - ٥). ومن خلال كتب التفسير للآية الشريفة الرابعة، يذكر بعض علماء العامة، مثل القرطبي: (تَهْبِطُ مِنْ كُلِّ سَمَاءٍ، وَمِنْ بَدْرَةِ الْمُنتَهَى، وَمَسْكُنٌ جِبْرِيْلَ عَلَى وَسَطِهَا. فَيَنْزِلُونَ إِلَى الْأَرْضِ وَيُؤْمِنُونَ عَلَى دُعَاءِ النَّاسِ، إِلَى وَقْتِ طُلُوعِ الْفَجْرِ) (تفسير القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي، ٢٠، ١٣٣)، فالقرطبي لم يشر الى من تنزل، وعلى من تنزل الملائكة، وإنما أشار الى عموم نزولها الى الأرض، ثم لم ينتبه القرطبي أن الملائكة تنزل ليس للتأمين على دعاء الناس، بل يؤدون الأمر الموكل اليهم بصريح ذيل الآية نفسها "من كل أمر"، وبالتالي فقول القرطبي لا يتعدى كونه تفسير بالرأي المذموم، وهكذا قول الفخر الرازي: (أن "تنزل" يشير الى النزول بعد النزول، أي استمرارية النزول، بعد أن تستأذن الملائكة من ربهم للنزول الى الأرض) (تفسير الرازي، فخر الدين الرازي، ٣٢، ٣٣)، فقد أشار الى مسألة استمرارية نزول الملائكة، ليس أنها منحصره في عصر النص، بسبب الفعل المضارع "تنزل"، وهذا صحيح، لكن لم يشر أيضاً على من تنزل تلك الملائكة، وهكذا قول المفسر القاسمي: (تَنْزَلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا يَخْبِرُ جَلَّ شَأْنُهُ أَنْ أَوَّلَ عَهْدٍ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِشُهُودِ الْمَلَائِكَةِ، كَانَ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ. تَنْزَلَتْ مِنْ عَالَمِهَا الرُّوحَانِيِّ الَّذِي لَا يَحْدَهُ حَدٌ وَلَا يَحِيطُ بِهِ مَقْدَارٌ، حَتَّى تَمَثَّلَتْ لِبَصْرِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَالرُّوحُ هُوَ الَّذِي يَتِمَّتْ لَهُ مَبْلَغًا لِلوَحْيِ، وَهُوَ الَّذِي سَمِيَ فِي الْقُرْآنِ جِبْرِيْلَ. وَإِنَّمَا تَطْهَرُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ أَيْ إِنَّمَا تَنْجَلِي الْمَلَائِكَةُ عَلَى النَّفْسِ الْكَامِلَةِ، بَعْدَ أَنْ هَيَّأَهَا اللَّهُ لِقَبُولِ تَجْلِيهَا. وَلَيْسَتْ تَنْجَلِي الْمَلَائِكَةُ لِجَمِيعِ النَّفُوسِ كَمَا هُوَ مَعْلُومٌ) (تفسير القاسمي (محاسن التأويل)، القاسمي، ٩، ٥١٧). وبالتالي، فقول علماء السنة ومفسريهم لم يшиروا الى مسألة مهمة، وهي على من تنزل الملائكة والروح في ليلة القدر، ولم يшиروا أيضاً الى قول واحد للنبي محمد (صلى الله عليه وآله)، وإنما هي تفسير واجتهادات وآراء خاصة وتفسير بالرأي، فلا عبرة علمية به. أما في التفسير الشيعة، كما في قول الصافي: (تنزل الملائكة والروح فيها بإذن ربهم من كل أمر أي: تنزل الملائكة وروح القدس على إمام الزمان ويدفون إليه ما قد كتبوه) (التفسير الصافي، محسن الفيض الكاشاني، ٥، ٣٥٣)، وقول الطريحي: (تنزل الملائكة والروح يكون على إمام الزمان، يعرضون عليه كل ما تقدر من أعمال السنة) (مجمع البحرين، فخر الدين الطريحي، ٣، ٤٤٩)، ففيهما إشارة واضحة على من تنزل الملائكة، وهو إمام كل عصر، ففي زماننا، تنزل على امام العصر (عجل الله فرجه) ومن بعده تنزل الملائكة على الحجة من بعده؛ بسبب استمرارية التنزيل الى ما شاء الله، ما دام هناك ليلة قدر، فالملائكة تنزل، وهذه الليلة تكون بسبب حركة القمر والأرض، يعني بوجود مخلوقات. وقد روي عن أبو ذر الغفاري (رضي الله عنه) أنه قال: (قلت: يا رسول الله ليلة القدر شيء يكون على عهد الأنبياء، ينزل فيها عليهم الأمر، فإذا مضوا رفعت؟ قال: لا بل هي إلى يوم القيامة) (بحار الانوار، العلامة المجلسي، ٢٥، ٩٧). فمن خلال رواية أبو ذر الغفاري، تبين أن ليلة القدر مستمرة الى يوم القيامة، وهي تعني أن ليلة القدر تكون لآخر لحظة موجود فيها هذا العالم، وهذا الكون. وعليه، يمكن الاستفادة من تفسير العلماء لهذه الآية الكريمة أن ليلة القدر تنزل فيها الملائكة الى يوم القيامة، وهذا الأمر يكون على امام الزمان في كل عصر، فهي تشير الى ديمومة الامامة ما دام هناك ارض، أي ما دام هناك خلق، وهذا يعني استمرار الامامة الى حين فناء الأشياء، ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاکرام.

## التائج:

بعد إتمام هذه الدراسة الموسومة بـ (استمرار الإمامة وديمومة الخلق، دراسة تحليلية للنصوص الدينية)، توصل الباحث الى نتائج مفادها:

١: الإمامة الإلهية هي جعل إلهي لقدوة يقتدي به المأمومين، فهو يمثل الأس النامي في المنظومات الدينية بنحو العموم، والدين الإسلامي بنحو الخصوص؛ لما للإمامة من دور في قيادة الأمة نحو كمالها، وتوحيدها لله تعالى، ومعرفته، وطاعته في أوامره، واجتباب نواهيها.

- ٢: ثبت مفهوم الإمامة في الكتب السماوية السابقة، بل في تلك الكتب ما يشير الى وجود المخلص أو المنقذ كما عبّروا عنه.
- ٣: أشارت أكثر من آية قرآنية كريمة الى تأصيل مفهوم الإمامة، والجعل الإلهي لها، ليس في الدين الإسلامي فحسب، بل منذ خلق آدم (عليه السلام)، وهناك من الآيات الواضحة والصريحة التي تشير الى إمامة الأئمة الاثني عشر (عليهم السلام).
- ٤: أشارت الروايات من كتب العامة قبل الخاصة الى وجود مفهوم الإمامة الإلهية، وان اختلف التعبير عن المصطلح، بل حددت بعض الروايات عدد أولئك الأئمة بعدد نقيب بني إسرائيل، وهم اثني عشر مهدياً، كلهم من قریش.
- ٥: اتفقت مصادر الفريقين على تواتر الحديث المروي عن النبي محمد (صلى الله عليه وآله) بعدم افتراق القرآن والعترة، وعدم الافتراق يكون زمانياً، ومكانياً، ومعنوياً، وبالتالي لابدية وجود امام مجعول من قبل الله تعالى، يكون خليفة له، فلو كان هنالك رجلان لكان أحدهما الامام.
- ٦: الجعل الإلهي للإمام مستمر كما دلّت الآية الشريفة، ولا يوجد ما يشير الى توقف هذا الجعل، وأشارت الآيات الى نزول الملائكة والروح على ذلك الشخص المجعول باستمرار كل ليلة قدر، فما دام هنالك ليلة قدر إذن هنالك من تنتزل عليه الملائكة، وهو الامام المجعول بتتصيب إلهي.
- ٧: ديمومة الإمامة بعد حكم الامام المهدي (عجل الله فرجه)، وهو ما يمثل الرجعة للأئمة (عليهم السلام)، كما أشارت النصوص الروائية بذلك، وبالتالي لا تخلو الأرض من حجة، فما دامت الأرض، دامت الحجة عليها، وهو الامام المنصب من قبل الله تعالى، وديمومة الإمامة بديمومة الخلق. والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله النجباء الطاهرين.

## المصادر:

### القرآن الكريم.

### الكتاب المقدس (التوراة والإنجيل).

### هز أمير داود.

١. اثبات الهداة بالنصوص والمعجزات، الشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية، ٢٠٠٧م.
٢. أسس النظام الإسلامي عند الإمامية، محمد السند، دار الأضواء، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ.
٣. الايقاظ من الهجعة بالبرهان على الرجعة، محمد بن الحسن الحر العاملي، تحقيق مشتاق مظفر، مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، قم، إيران، ١٤٢٦هـ.
٤. بحار الانوار، العلامة محمد باقر المجلسي، مكتبة الصدوق، طهران، إيران، ١٤٢٦هـ.
٥. بصائر الدرجات، الصفار، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ٢٠٠٦م.
٦. تفسير الرازي، فخر الدين الرازي، مؤسسة الأعلمي للمنشورات، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية، ٢٠٠٨م.
٧. التفسير الصافي، محسن الفيض الكاشاني، مؤسسة الهادي، قم، إيران، الطبعة الثانية، ١٤١٦هـ.
٨. تفسير القاسمي (محاسن التأويل)، حمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الحلاق القاسمي (المتوفى: ١٣٣٢هـ)
- |         |      |       |          |       |
|---------|------|-------|----------|-------|
| المحقق: | محمد | باسل  | عيون     | السود |
| الناشر: | دار  | الكتب | العلمية- | بيروت |
- الطبعة الأولى - ١٤١٨ هـ.
٩. تفسير القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى: ٦٧١هـ)،
- |         |      |          |          |         |
|---------|------|----------|----------|---------|
| تحقيق:  | أحمد | البردوني | وإبراهيم | أطفيش   |
| الناشر: | دار  | الكتب    | المصرية  | القاهرة |
- الطبعة: الثانية، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م.
١٠. جامع أحاديث الشيعة، البروجردي، دار الأضواء، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ.
١١. رياض الابرار، نعمة الله الجزائري، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت، لبنان، ٢٠١١م.
١٢. سنن الترمذي، تحقيق محمد حسن محمد حسن إسماعيل، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ٢٠٠٣م-١٤٢٤هـ.
١٣. شرح أصول الكافي، ملا صالح المازندراني، تحقيق محمد خواجوي، مؤسسة المطالعات والتحقيقات، الطبعة الاولى، طهران، إيران، ١٣٨٣هـ.

١٤. العين، الفراهيدي، مؤسسة الاعلمي، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية، ٢٠٠٧م.

١٥. الفصل في الملل والأهواء والنحل، ابن حزم، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، ١٩٧٤م.

١٦. كمال الدين واتمام النعمة، الشيخ الصدوق أبو جعفر محمد بن علي بن بابويه القمي (ت ٣٨١هـ)، تحقيق السيد هاشم الحسيني الطهراني، مكتبة الصدوق، طهران، إيران، ١٤٢٦هـ.

١٧. مجمع البحرين، فخر الدين الطريحي، تحقيق احمد الحسيني، المكتبة الرضوية، إيران، الطبعة الثانية، ١٤٢٦هـ.

١٨. مسند أحمد، أحمد بن حنبل، الناشر مكتبة ابن تيمية، الطبعة الأولى، ١٣٥١هـ.

١٩. المصنف، ابن أبي شيبة الكوفي، ضبطه وعلق عليه الأستاذ سعيد اللحام، الاشراف الفني والمراجعة والتصحيح: مكتب الدراسات والبحوث في دار الفكر دار الفكر، ١٩٩٩م.

٢٠. المصنف، عبد الرزاق الصنعاني، مكتبة الرسالة، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ٢٠٠٩م.

٢١. معاني الاخبار، الصدوق، مؤسسة النشر الإسلامي التابع لجماعة المدرسين، قم، إيران، ١٤٢٨هـ.

٢٢. المعجم الكبير، الطبراني، عادل أحمد عبد الموجود وآخرون، المكتبة العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ، ١٩٩٧م.

٢٣. معجم مقاييس اللغة، ابن سيده، مطبعة المعارف الإسلامية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ٢٠١١م.

٢٤. مفاهيم إسلامية، مجموعة مؤلفين، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٣٨٢هـ، ١٩٦٣م.

٢٥. المفردات، الراغب الأصفهاني، دار المعارف، الإسكندرية، مصر، الطبعة الأولى، ٢٠٠٩م.

٢٦. الملاحم والفتن، نعيم بن حماد المروزي، المكتبة العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ، ١٩٩٧م.

٢٧. مناقب آل أبي طالب، ابن شهر آشوب، تحقيق محمد اشتياني، قم المقدسة، إيران، الطبعة الأولى، ١٣٧٩هـ.

٢٨. ينابيع المودة، القندوزي، مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لإحياء التراث، قم المقدسة، إيران، الطبعة الأولى، ١٤٢٦هـ.